

## اللعن الرابع تذكار أينا البار مكسيمس المعترف الأبوثينا الثاني

**طروبارية القيامة على اللعن الرابع:** - إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سبي الموت، وقام المسيح الإله مانحاً العالم الرحمة العظمى.

**ابوليتيكية عيد التجلي (باللحن السابع):** لما تجليت ايها المسيح الإله على الجبل، فأظهرت مجدك لتلاميذك حسبما استطاعوا. فأشرق لنا أيضاً نحن الخطاة بنورك الأزلي، بشفاعات والدة الإله يا مانح التور المعجذ لك.

**ابوليتيكية للقديس مكسيموس (باللحن ٨):** لقد ظهرت مُرشداً الى الإيمان القويم ومعلمًا لحسن العبادة ولطهارة السيرة. فانرت الجميع بتعاليمك يا معزفة الروح القدس، وكوكب المسكونة، وجمال رؤساء الكهنة مكسيموس المتأله اللب. فنتفع الى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة .....

**قدائق التجلي (باللحن الـ ٧).** تجلّيت أيها المسيح الإله على الجبل، فعانين تلاميذك مجدك حسبما استطاعوا. حتى انهم لما ابصروا مصلوباً أدركوا ان موتك طوعي باختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع الآب حقاً.

### الرسالة

ما أعظم أعمالك يا ربّ كلّها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الربّ

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١ كور ١٦: ١٣-٢٤)**  
يا إخوة اسهروا، اثبتوا على الإيمان، كونوا رجلاً، تشدّدوا \* وليكنّ أموركم كلها بالمحبة \* وأطلب اليكم أيها الإخوة بما أنكم تعرفون بيت إستفاناس، إنّه باكورة أختاية وقد خصصوا

مثلاً. قد تحتوي بعض هذه الصلوات على ذكر لبعض القديسين أو والدة الإله أو حتى المسيح نفسه، لكنها لا تستدعيه كإله ولا تجاهبه الروح الشرير بقوته وبالتالي هذه الصلوات ليست إلا شكلاً من أشكال الخديعة التي يمارسها الشيطان على الناس. أما صب الرصاص فهو طقس مجاور للسحر ويثبت هذا من الصلوات التي يقولها ممارس الطقس. كل هذا إضافة إلى القوانين المرفقة لهذه الطقوس كاستعمال ورق شجر محمّد وأن لا يتمكّن الرجل من تعليم الرقية لرجل آخر إنما لامرأة وغيرها.

قد يحلو للبعض أن يدعي بأن الكنيسة لا تسمح بالرقية والتعويدات لكي يتحكر الكهنة هذه الممارسة. هذا كلام مغلوط إذ أن الكنيسة، استناداً إلى الكتاب المقدس، تشجع المؤمنين على أن يصلوا لبعضهم البعض «أمريض أحد بينكم فليدعُ شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب. وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وإن كان فعل خطيئة تُعقر له... صلوا بعضكم لأجل بعض لكي تشفوا» (يع ١٤: ٥-١٦). إضافة إلى أن المسيح لم يعلم تلاميذه أن يمنعو الذين يخرجون الشيطان باسمه. الكنيسة تتابع من خلال الليتورجيا ما بدأه الرب يسوع نفسه خلال تجسده ولهذا تعرف تأثير الشرير وتضحده باسم المسيح بالصلوات والأصوام ولا تمتع من يخرجه باسم السيد فعلاً.

ختاماً يسوع المسيح هو المبدأ الأول والوحيد للأرواح الشريرة لأنه الوحيد القادر على غلبة الشيطان وأي كلام آخر هو شعوة. أي التجاء إلى غير المسيح هو تعامل مع الشيطان واعتراف بسلطته وإخراج له بعبازبول. أي صلاة أو رقية لا تستدعي إسم يسوع المسيح وتعلمه إلهاً وملكاً ليست منه. كل مؤمن هو طارد للأرواح في جهاده لتنقية نفسه من خطاياها الشخصية ومنع الشر. من هنا أن على المؤمن الوعي بأن المسيح هو سيّد الخليقة المطلق أن يفهم أنه ليس هناك عين حاسدة إنما هناك شيطان مترصد بالإنسان ليؤذيه ويخرسه على الآخرين متهمًا إياهم بالحسد واضمار الشر.

الشريرة من الناس والأشياء والأماكن، أهمها ثلاث: **استقسامات المعمودية، صلاة العين الحاسدة والصلاة للمتسلط عليهم روح نجس.** في العصور الأولى للكنيسة كان يقوم بصلاة طرد الأرواح شخص مفرز لهذا العمل. ابتداءً من القرن الرابع صارت هذه المهمة من أعمال الكاهن الذي يصلي لطرد كل شر وروح شرير كعبادة الأوثان والحسد والكذب وكل عمل خبيث ناشئ من تعليم الشيطان. من هنا أن رفض الشيطان هو جزء ثابت في كل معمودية أرثوذكسية.

أما العين الحاسدة فهي ظاهرة كانت الناس يقبلونها كحقيقة إذ أنهم آمنوا بأن لبعض الأفراد أحاسيس قوية من الحسد والغيرة لدرجة أنهم إذا نظروا شيئاً جميلاً أو شخصاً مميّزاً يجلبون عليه الأذى. لا تعرف تحديداً متى أضيفت صلاة العين الحاسدة إلى كتاب صلوات الكاهن لكن الأكيد أنّها دخلت استجابة لعدم فضوح عدد من المؤمنين وعدم تخليهم عن عاداتهم السابق. فالكنيسة عمدت هذه الظاهرة وعلمت الناس أن العين الحاسدة هي أن يستغل الشيطان حسد بعض الأفراد نحو نعيم لا يملكونها كالجمال والشباب والشجاعة والصحة وغيرها، فيسبب الأذى لمن يملكها. أي تعليم غير هذا لم تتبناه الكنيسة لأنه يناهز إيمانها بالعناية الإلهية. **والكنيسة منعت وتمنع أبناءها من الالتجاء إلى الرقية (الذين يمارسون الرقية والتعاويد) الذين يستغلون ضعف الناس نحو الخرافات وبالتالي يستيرون إليهم روحياً ومادياً باللعب على مخيلتهم.** الكنيسة تقصد هنا الذين أسلموا أنفسهم للشيطان فأضحوا كهنة له يعبتون بأفكار الناس موهبين إياهم بأنهم قادرين من خلال تعويداتهم على رفع الضرر أو إنزاله بمن يشاؤون، فالكنيسة توصي بالابتعاد عن هؤلاء والصلاة من أجلهم حتى يتوبوا. لكن هناك أفراد نعرفهم توارثوا الرقية في القرى والأحياء فهم ليسوا مشعوذين عن قصد، لكن ينبغي أن يفهموا تعليم الكنيسة الصحيح. هنا لا بد من التوقف عند الصلوات التي تُقال والطقوس التي تمارس في الرقية كصب الرصاص

حياتنا اليومية، لا يريدنا أن ندخل إلى الغرفة ونعزل بالصلاة إلى الله فقط، بل على العكس يجب علينا أن نتشارك جميعاً في حب الله من خلال أعمالنا اليومية. عيش حياتك الطبيعية وقبل أن تبدأ أي عمل تذكر أن تقوم بوضع حجر الزاوية، عندها نظرتك للأمر سوف تختلف، لن يكون مسعك إلى الملك الأرضي

## صيبة العين الأب أنطون ملكي - عن نشرة الكرامة

عندما يفاجئ المرض أو التوعك أحد الأطفال نرى أمه تحملنه إلى شيخ أو عجوز من الجيران طلباً للرقية أو ما نسميه بالعامة "الوقوة" دفعا للعين الحاسدة لأن الاعتقاد السائد بأن المرض المفاجئ هو "صيبة عين". وهذه ظاهرة تأتي ضمن عملية طرد الأرواح، وللكنيسة تعليم واضح ومحدد في هذا الشأن.

لكي نفهم نظرة الكنيسة وممارستها لطرد الأرواح الشريرة أو النجسة يجب أن نفهم أولاً نظرتها للشيطان. تعليم الآباء يؤكد أن مصدر الشر في العالم هو الشيطان الذي خلقه الله كملك وأعطاه الحرية، ومن ثم كخلق حُر اختار أن يتصدى لمشيئة الله. إذاً الشيطان هو ملاك ساقط غير شرير بطبيعته إنما بإرادته وفعله، ليس فيه أي حق إنما هو مليء بالخطأ والخديعة. كما أنه ليس مجرد غياب للخير إنما هو قوة فاعلة حرة تختار الشر دائماً. وللشيطان القدرة على معرفة القوى الإلهية كما يجزنا الكتاب المقدس في أكثر من مكان. ومع هذا فقد حاول خديعة السيد المسيح بعد صومه الأربعين يوماً. لهذا هو يعرف المسيحيين ونهاجمهم لكن المجاهدين منهم يجيزون خططه. إذ أنه يستعمل مختلف وسائل الخديعة ليخضع الإنسان ويزرع التمرد على الله. أما الله فهو أزلي وغير مخلوق وقد خلق المخلوقات أحراراً وسيبب قوى الشر بقيامة الأموات وتحديد الخليقة. التحرر من كل شر يكون بالطاعة لله ومشيئته. هذا العالم هو أرض معركة بين قبول الخير والشر مع تشديد

بل سوف تتنازل عن الأرضيات لأنك سوف تدرك أن نفسك تسمى إلى السماويات. فقط قم بالحاوالة ولا تياس، للمكوت يحتاج إلى الباب الضيق، ونحن نستطيع كل شيء **بالمسيح** الذي يقوينا. آمين.



الكنيسة على أن العالم كخليقة لله ليس شرًا إنما الشر هو عمل الشيطان الذي هو قوة طفيلية تخاجم العالم والتي سوف تُدسّر بقوة الصليب وقيامه السيد في اليوم الأخير إذ ليس من حل وسط بين الشر والخير.

السيد المسيح أرسل تلاميذه ليخرجوا الشياطين (متى ١٠: ٨، لوقا ١٠: ١٧-٢٠) وأوصى بأن لا يمنعوا من إخراج الشياطين باسمه (لوقا ٩: ٤٩). إضافة إلى هذا هو أخرج كثيرين منها (الرجل في مجمع كفرناحوم في مرقس ٢٣: ٢٧-٢٨، الولد المسوس في لوقا ٩: ٣٨-٤٣، الجنون في كورة الجرجسيين في متى ٢٨: ١٨ وغيرها). والعهد الجديد واضح جداً في رفض الممارسات الشعبية المستندة إلى تعويذات أو طقوس مستندة إلى طقوس سحرية لإخراج القوى الشيطانية من الناس لأنها تقوم على تدبير خرافي يوهم الناس. نعرف من حادثة اليهود الطوائف في أعمال الرسل ١٩: ١٣ أنهم أرادوا استعمال اسم يسوع والرسول بولس لكن الأرواح لم ترهبهم وفضحتهم. نحن نؤمن بأن اسم يسوع يخرج الشياطين ويبيد القوى الشريرة. آباء الكنيسة قبلوا هذا التعليم وتوسعوا فيه وكتبوا عنه مثل أغناطيوس الأنطاكي وبوستينوس الشهيد وكليمنطس الإسكندري والذهبي القم وباسيليوس الكبير وغيرهم.

في ممارسة الكنيسة الأرثوذكسية صلوات لطرد الأرواح

أنفسهم لخدمة القديسين \* أن تخضعوا أتم أيضاً لمثل هؤلاء ولكن من يعاون ويتعب \* إني فرح بحضور إستفاناس وفرثوناتس وأخائكوس لأن نقصانكم هؤلاء قد جبروه \* فأراحوا روحي وأراحكم. فاعرفوا مثل هؤلاء \* تُسلم عليكم كنائس آسية. يُسلم عليكم في الرب كثيراً أكيليا ونيرسكئة والكنيسة التي في بيتهما \* يُسلم عليكم جميع الإخوة. سلموا بعضكم على بعض قبلية مقدسة \* السلام بيدي أنا بولس \* إن كان أحد لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن مفروراً. ماران آثا \* نعمة ربنا يسوع المسيح معكم \* محبتي مع جميعكم في المسيح يسوع، آمين.

## الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (مت: ٢١: ٣٣-٤٢)

قال الرب هذا المثل: إنساناً رب بيت غرس كرماً وحفر فيه معصرة وبنى برجاً وسلمه إلى عملة وسافر \* فلما قرب أوان الثمر أرسل عبده إلى العملة ليأخذوا ثمرة \* فأخذ العملة عبده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورحموا بعضاً \* فأرسل عبداً أكثر من الأولين فصنعوا بهم كذلك \* وفي الآخر أرسل اليهم ابنه قائلاً: سيهابون ابني \* فلما رأى العملة الابن قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث. هلم نقتله ونستولي على ميراثه \* فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه \* فمتى جاء رب الكرم، فماذا يفعل بأولئك العملة؟ \* فقالوا له إنه يهلك أولئك الأرياء وأردأ هلاك ويسلم الكرم إلى عملة آخرين يؤدون له الثمر في أوانه \* فقال لهم يسوع: أما قرأتم قط في الكتب إن الحجر الذي رذله البنائون هو صار رأساً للزاوية؟ من قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا.

المكوت السماوي.

نحن أيضاً نشبه اليهود إلى حد ما، في بعض الأحيان يكون لدينا مقاييسنا الخاصة بنا لبناء ملكنا الأرضي، نحتم بعلمنا الدنيوي من رغبات جسدية، طعام، لباس، عمل، دراسة، ميراث، عبودية، نزاعات، الخ... وعند النظر إلى البناء نجد أنه ينقصه شيء، نجد أن أساسه غير متين، يخلو من الراحة والطمأنينة والهدوء، بناء يعم بضجة وتعب الحياة، لا تقدم ولا تطور فيه، مهما بدلنا من مجهود نشعر أننا في مكاننا وينقصنا شيء ما.

لماذا؟ ذلك أننا قمنا برذل حجر الزاوية، قمنا

باستبعاد يسوع أساس بناء حياتنا، هو أساس الراحة والطمأنينة والسلام، يسوع لا يطلب منا أن نحمل

«الحجر الذي رذله البنائون، هو الذي صار رأساً للزاوية» ما هو هذا الحجر؟

من عادات البنائين قديماً أن يختاروا أفضل أنواع الحجارة لكي تكون أساس جيد للمبنى، فعند بناء هيكل سليمان قيل أن البنائين قاموا باستبعاد حجر كبير طناً منهم أنه لا يصلح للبناء، ولكن واجهتهم مشكلة حين احتاجوا إلى حجر يجمع بين حائطين (رأس الزاوية)، بخنوا كثيراً عن حجر يناسب رأس الزاوية ولم يجدوا سوى الحجر الذي سبق لهم وإن استبدلوه ورذوه.

ذلك الحجر هو يسوع المسيح، الذي جاء ليجمع العهد القديم والحديد ليكونوا أعضاء في